

أنوار الأنبياء ٥١ ٩٠ الأعراف والشعراء ٥١ أحمد

السيد

أحمد السيد

عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم وليت المصير سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. تستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا مجالس انوار الانبياء. وهذا المجلس هو الخامس عشر وآ لا زلنا في الايات المتعلقة بموسى عليه السلام وقصة موسى والايات المتعلقة بموسى عليه صلاة الله وسلامه هي كثيرة جدا في كتاب الله سبحانه وتعالى هذا اليوم يعتبر كم التاسع في قصة موسى؟ التاسع اه واعتقد انه لا يزال هناك عدة ايام لا تزال هناك اه احداث وايات اه مرتبطة بموسى عليه السلام اه لم نصل اليها بعد. طيب كان الماضي في الوصايا العشر الوصايا العشر ليست الوصايا العشر التي اوصي بها موسى او اوصى بها موسى قومه في مرحلة ما بعد الانتصار في المناظرة وايمان السحرة وما قبل البحر. البحر. وما قبل البحر. وانه هذي المرحلة كانت مرحلة فيها تهديد ووعيد فرعوني سنقتل ابنائهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. وكان فيها مرحلة ايات ومعجزات وتذكير واعادة اقامة الحجج على بني على قوم فرعون فلم يؤمنوا. فلم يؤمنوا وانتهت هذه كلها بقول موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجيبت دعوتكما. فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. هذا كان نهاية تلك في المرحلة ذلك الدعاء الذي قال الله لموسى وهارون فيه انه قد اجيب فالان ايش المنتظر المنتظر الان اهلاك فرعون بعد ايش بعد مراحل ومراحل من الحجج والبيانات ومن الظلم والاعتداء ومن الصبر من المستضعفين فين لانه البعض لمن يأتي الى آ قصة موسى ها يعني يظن انه القضية كانت انه والله فرعون كان ظالم وموسى عليه السلام اقام عليه الحجة وبعدين راحوا البحر وفلق وغرق. طيب ليش الله ما يهلك المجرمين الان في مجرمين كثير يعني يقتلون الاطفال ويظلمون ويحرقون وو الى اخره لماذا لا طيب انت ارجع لقصة موسى وشوف ايش القضية وايش المراحل اللي كانت موجودة وايش كان وايش كان احنا يا الله الان لنا تسعة مجالس ها ولم نصل الى الاغراق بعد لم نصل الى اغلاق بعد والعرض مجمل ما ليس عرضا تفصيليا جدا. لذلك من اراد ان يستفيد من انوار قصة موسى فاللي يتأملها بهذه الطبيعة وبتلك المراحل حتى لا يستعجل قال الله سبحانه وتعالى بعد آ ان ذكر فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل قال ولما وقع عليهم الرجس قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد لئن كشفت عني الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجل هم بالغوه اذا هم يمكنون فانتقمنا منهم. وفي سورة الزخرف فلما اسفونا انتقمنا منهم. فانتقمنا منهم فاغرقتناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها اين جاء تفصيل هذا الاغراق في اي سورة الان انا الان اقرأ من سورة الاعراف. لم لم يأتي في سورة الاعراف تفصيل قضية المطاردة والانجاء والاغراق. في الشعراء وايضا في في اشارة نعم ايضا. في في الدخان ايضا. اليس كذلك؟ طيب في الشعراء قال الله سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائبون وانا لجميع حاذرون. طيب في وقفة هنا في هذا الخطاب الفرعوني للناس في حشدهم لمطاردة موسى. اولا اول في اطلاق الاوصاف التشويهيية لهذه الفئة المؤمنة. ان هؤلاء شرذمة قليلون. وهذا ترى موضوع بحثي في القرآن ممكن تكتب منهجية المجرمين في تشويه المؤمنين وتشويه الرسالات. ها؟ وهنا قال ان هؤلاء انتم قليلون. ثم قال وانا وانهم لنا لغائض وانا لجميع حاذرون وجودهم يهدد المصلحة العامة وجود هؤلاء المؤمنين يحدد المصلحة العامة. وانا لجميع

حاذرون كلنا كلنا يعني ترى القضية ما هي لا هي ما هي متعلقة بفرعون بملكي لا لا ترى كل الشعب متضرر من هذه الرسالة الغربية الشاذة الضالة المنحرفة ها وانا لجميع حاذرون. طيب طبعا مر معنا في اه سورة غافر اني اخاف ان يبديل دينكم او ان ظهر في الارض الفساد وفي سورة طه مر معنا انه موسى قال له ارسل معنا بني اسرائيل وهو خلاها ايش؟ ليخرجكم من ارضكم. طيب اه وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان فلما تراءى الجمعان بس قبل ما تقول قال اصحاب موسى حاول تفكر في تراءى الجمعان هذي حاول تعيش شوية من تراءى الجمعان بس ما راح تقدر تعيشها طيب اثر الجمعان بس كلمتان لكن اذا اردت ان تعيشها ستعرف لماذا قال اصحاب موسى انا لمدركون. الان هؤلاء الذين مع موسى ايش تعريف فرعون وجيشه بالنسبة لهم ذبح اطفال ذبح اطفال ها؟ لا لا لا ايش تعريف جيش فرعون بالنسبة لاو صلبنكم وقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف شسمه لو استحي نساكنم وقد يذبح ابناءهم الى اخره. تمام فهذا كله هذا كله اه تعريف الجيش الفرعوني بالنسبة لمين موسى. بالنسبة لقوم موسى لم تكن القضية هي مجرد اه ويعني انه تراءى يعني انه فقط جمع وجمع. لا هي القضية انه انهم الان امام جيش يعرفونه جيدا امام اناس يعرفونهم جيدا قد نالوا منهم سوء العذاب اجيال او يعني خل نقول مراحل من الاطفال ذبحوا وقتلوا في القضية ليست سهلة ابدا ففي ذلك الوقت العسير او العسر الصعب قال اصحاب موسى انا لمدركون وانتهت القضية نعم كانت هناك مناظرة وانتصر موسى عليه السلام وامن السحرة اما في هذا المقام فقد انتهت القصة وسيسدل الستار علينا هنا ما بين قتيل ومقطوع ومقطع ومجدع وملقى اما في البحر ائمة هارب الى البحر فغارق واما ملقى ها هنا او هناك هذا الموقف يذكر بالحصار الذي وقع على النبي صلى الله عليه وسلم عند غار ثور حين لم يكن هناك وسيلة ابدا للنجاة وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم الاسباب الكافية في تلك المواقف في تلك المواقف لا يمكن ان يصمد ولا ان يظهر ولا ان يثبت الا المعدن المعدن الداخلي بالنسبة لي الانسان ولذلك وهذه لفتة نوعا ما دقيقة بالنسبة لي من اعظم دلائل النبوة من اعظم دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم هو المواقف التي كان كانت تظهر من النبي صلى الله عليه وسلم عند تلك المحاك وعند تلك المضائق في تلك المضائق ينتهي كل زيف ما في لذلك لما فوجئ الصحابة وهم يمرن بوادي حنين بالسهام كالمطر وتبعثر الجيش وفر الناس حاولوا تتخيلوا ايضا المشهد شي مهول تمشي فجأة السهام كالمطر كمين سهام كالمطر من كل مكان ما تعرف وش تسوي. الجيش تبعثر والناس رايح النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح الامام مسلم قال وكان على بغلته وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وامر العباس ان ينادي في الصحابة فنادى يا اصحاب السمرة اصحاب السمرة بيعة بيعة الموت عند في صلح الحديبية ها هم يا اصحاب السمرة قال فوالله كأن عطفتهم حين سمعوا صوته كعطفة البقر على اولاده كرهوا راجعين مباشرة ذلك الموقف ايش في صحيح البخاري ومسلم قال جابر نزلنا في واد كثير العظة نزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت سمرة ونزلنا تحت اه كل منا ونزل تحت شجرة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعني راح غفوة جاء رجل ومعه السيف صلنا ها فوقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني لن يمنعك مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله الله فارخى الرجل سيفه ثم وجدوه هذا الرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم قصة قالوا فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ما عمل له شيء اه في عند الغار يا رسول الله لو ان احدهم ابصر موضع قدمه لرآنا لرآنا وهذا ما فيها غير التقطيع الان خلاص قريش جاية تقطع انتهى ثلث عشر سنة وهم في بالهم صابرين يعني امشوا واصبروا على الهتكم خلاص الان هذي التقطيع القتل القتل اللي ما فيه واحد اثنين هنا ما في ما في يعني ما يظهر الا معدن المعدن. اصل المعدن الذي في النفس قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال الله في القرآن اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا تمام هذي المواقف هذي المواقف التي يسمو لاجلها الانسان عند الله سبحانه وتعالى فيكون عنده بمكان عال لذلك هنا لما تراءى الجمعان لما تراءى الجمعان لا تنظر لها الان انه قصة من زمان حصلت في وقت موسى عليه السلام مو كذا انت لو عشت واحد في العشرة من مشهد وهيبة الوقوف امام جيش فرعون ها لحفرت في الارض وهربت اتخذت نفقا لا لا تظن انه القضية هي هكذا يعني او انه خلاص لانهم رأوا الايات فانه الثبات سهل القضية ليست

كذلك هنا في ذلك المشهد تظهر النبوة قال موسى عليه السلام وهو لا يعرف طريقة الفرج ولا يعرف طريقة المخرج قال كلا ان معي ربي سيهدين سيهدين لي المخرج للطريق للفرج

معني ربي وهذه معني ربي هي تصديق من موسى للوعد الالهي الاول لما قال انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا اني ايش؟ معكما. معكما استصحب موسى عليه السلام الوعد الالهي الاول اني معكما

فلما جاء هذا المضيق الذي لا مخرج منه قال كلا ان معي ربي سيهدين. طيب قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحيانا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر هنضرب بعصاك

البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين. طيب فاوحيانا الى موسى ان يضرب بعصاك البحر الان ما الذي سيحدث اذا ظرب موسى عليه السلام البحر طيب ما الذي حدث

ايه يعني اللي حدث صار معجزة هائلة صح معجزة هائلة هذي المعجزة الهائلة خارقة للعادة ها ومخالفة للسنن الطبيعية التي جعلها الله سبحانه وتعالى في الارض. اليس كذلك طيب ومع انها كذلك ها ومع انها كذلك الا ان الله جعل لها سببا

بيدل فتحسر مع انها معجزة الضرب اضرب بعصاك البحر مع انها يعني العصا لن يؤثر في قضية الانفلات هذي يعني ما دور العصا في ان يفلق البحر؟ ما في. تمام

هذي مثل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. انتم تعرفون النخلة اذا هزت بتقدر تسجد عالنخلة فاقد عليك لوطمة ما فيس ما بتقدر صح؟ هز الجذع النخلة من هنا الى ما تقدر. تمام؟ فما بالك هي امرأة وفي نفاسها

وفي همها هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. هي معجزة او كرامة ولكن بيذل لها سبب بيذل لها سبب ومن هذه المواقف تستطيع ان تفهم سنن الله سنن الله سبحانه وتعالى انه ولو كان هناك معجزات

فانه ايضا يكون يريد الله منك ان تبذل لها بعض الاسباب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما كان يعني يكثر الطعام على يديه الماء وما الى ذلك. كان ايضا بيذل شيئا. يعني مثلا ينفث يأتي بماء اه مم

يمسح هكذا بيذل شيئا. هذه من الفوائد ولذلك يعني ايهما ادعى لبذل السبب اكثر؟ بذل السبب حال وجود المعجزة ولا بذل السبب في حال عدم وجود المعجزة؟ هل عدم وجود المعجزة

صح طيب المعجزات هذه معجزات الانبياء انتهت. لانه لا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك نحن مطالبون ببذل ما اقصى ما يمكن من الاسباب ها وهذا من اتباع طريق الانبياء الذين بذلوا بعض الاسباب في سياق المعجزات فما بالك بغير

سياق المعجزات وهذي من الفوائد المهمة اه المنهجية في اه القضايا الاصلاحية بشكل عام طيب اه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم

واغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. طيب نرجع الى سياق سورة الاعراف. نرجع الى سياق سورة الاعراف. قال الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منه فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. طيب

الان العذاب لمانا كان مم يعني ما ما السبب الذي لاجله عذب الله قوم فرعون؟ قبل ما هذه الميزة عدد منهم بموسى طيب اعذرهم بالايات الكثيرة. جميل. طيب انا اقصد ما العمل الذي هم عملوه؟ تمام. كفر. طيب جميل. ظلموا ظلموا بالقتل والذبح

تمام وايضا ايش؟ كفروا كفروا طيب في شي مهم جدا وهو ان مقاييس الجرائم ومعايير ومعايير الجرائم صار فيها خلل كبير في الثقافة المعاصرة صار فيها خلل كبير في الثقافة المعاصرة

ونحن نحتاج الى اعادة تقييم مستوى الجرائم بناء على المعيار القرآني هذا مهم جدا جدا جدا. تمام؟ تعرفوا الحين مثلا لما يموت ملحد ها؟ يقول لك ولكنه يعني سوى في اللمة حقت الكهريا فيوز جديد. تمام؟ خدم البشرية بهذي القضية. تمام؟ او احيانا

ما له دخل ما خدم البشرية بشيء يكون مثلا تخصص ما له دخل حتى الناحية المعيشية يعني مثلا فيزياء نظرية تمام ومتخصص في الثقب الاسود تمام فيموت فيقول لك يعني انتم ايه انتم اللي تقولوا الله لا يرحمه انتم ايش قدمتموا للبشرية؟ هو قدم للبشرية اشياء كثيرة

تري هم حتى في السياق هذا اصلا احيانا ما يكون ما يكون قده طيب انت الان بناء على ايش تقييم الاشكال احنا عندنا انحراف معايير اليوم كبير جدا القرآن يجعل من اعظم الجرائم ومن اعظم الذنوب ومن اعظم الكوارث التي يمكن ان يرتكبها الانسان هي ان يكفر بالحق

بعد معرفته وهذي من اعظم الجرائم التي يمكن ان يرتكبها انسان ولذلك ولذلك اذا اذا اذا شككت او لم تفهم مقدار هذا اقرأ سورة مريم ها؟ قال الله سبحانه وتعالى

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. هذي اتخذ الرحمن ولدا في التصنيف اليوم ايش ممكن تصنف انها ايش؟ رأيي رأيي هذا رايه ان هو عيسى وابن الله وخلص يعني صح طيب الله سبحانه وتعالى ماذا يقول

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جنتم شيئا ادا عظيما. هذا القول تكاد السماوات فطرنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو ما قتلوا ذبابة واحدة ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا

اليوم ممكن تعرض القضية انه يا اخي عمره عمرك شفته ضرب احد في الشارع عمره مو مو ضرب احد في هذا اسمه فيه حقوق عباد بس في اعظم منه وفي حق الخالق سبحانه وتعالى يا انسان يا انسان اتظن ان الله قد خلق السماوات والارض والسماوات وما فيها من مجرات وعالم لا نهاية له والارض وما فيها من اشياء لا تنتهي. والكائنات وما فيها من امور لا تنتهي. والانسان وما فيه من عوالم واشياء في داخله ثم بعد هذا كله تظن ولو ظنا ان الانسان يترك سدى وان الانسان خلق عبثا هذا الظن بحد ذاته هو جريمة. هذا الظن بحد ذاته هو جريمة. انك تظن ان بعد كل هذا النظام وكل هذا الاتقان وكل هذا العظمة. لا يوجد معنى ولا غاية. ولذلك الله دائما نأتي بها بطريق الاستنكار فيقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا يعني افا حسبتم؟ انتم هل تظنون اه ايش الله يقول في سورة الانبياء؟ لو اردنا ان نتخذ لهما اتخذناها من لدنا. ليس والذي تراه صنيع اللاعب ليس هذا الذي تراه صنيع من يلعب وينهو اليس كذلك؟ اليس هذا صنيع من يلعب ويلهو هذا صنيع من خلق هذه الامور عظيمة جدا. فبمجرد ان تعيش مستجبرا هذا المعنى وتعيش في غفلة وله مكتسبات وبس هذا بمجرد هو هو الامر الاكبر في الاشكال ومع ذلك ومع ذلك لا يعذب الله الناس ولو كانوا غافلين ولو كانوا مستدبرين هذا المعنى حتى يقيم عليهم الحجة وهذا معنى الرحمة الالهية وهذا معنى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. مو رحمة عشان يجي يقول لي يعبد الصنم. والله والله ممتاز انت يعني باهم شي يعني ايش؟ فرش اسنانك كل صباح ويشرب حليب قبل ما تنام ولما تمشي ابتسم في وجه الجميع اهم شي لا تلقي مندبل في الشارع وخلاص الامور تمام الحمد لله تسلي صلاة مسجد الامور طيبة ما في مشكلة وعشان يروح لي يقول لي اتخذاه الرحمن ولده ما يعني انت مقتنع بهذي القضية شوف احنا يعني الحمد لله ما نقول شي الامور تمام. هم للاسف اتخذ الرحمن ايه لا هذا اسمه اعادة بعثرة المعايير التي جعلها الله سبحانه وتعالى. هذا الان من قول الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. ثم نختم بهذه الاية التالية قال الله سبحانه وتعالى وانت ترى هذه الاية يعني كذا بالمشهد الشعوري تشعر انك تتلوها وانت مستقبل البحر بعد ان نعيد واغرق وغرق فيه فرعون ومن معه وانتهى انتهت المرحلة هذي كلها وجاوز موسى عليه السلام البحر ومن معه وانتهت مملكة فرعون انتهى المشهد ذاك الكبير الطويل كذا وانت في على ضوء القمر امام البحر تشغل المنشاوي وتسمع هذي الاية تسمع هذي الاية واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ها؟ اللي ذكر اللي ذكرت قبل واوحينا الى ام موسى ان ارضيه ها ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين بعدين اوحينا الى ام موسى نرضع ايه والقصة كلها وهنا انتهت انتهى هذا الفصل ثم تقرأ وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرسون. وكذا انت الان يعني مستعد انك يعني تغلق الصفحة ايه تصدر الستار ثم تنتقل تنتقل الى معنى اخر ومشهد جديد ولذلك الاية التالية الاية التالية وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قصة اخرى موضوع اه خلاص انت الان موضوع فرعون انتهى وتشعر انه والعجيب سبحان الله هذا يعني لا يكاد يكون موجود في قصة نبي اخر يعني هذا القدر من الاحداث تشعر انه هو نهاية القصة اما في قصة موسى عليه السلام لسه باقي باقي ايش؟ قبل في ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ان فيها قوم جبارين وانا لم ندخلها حتى يخرجوا منها اذهب انت وربك مكافات الى مديونة في الارض. وفيتي يتوهون في الارض والغمام ونزلنا عليكم منه السلوى وفيه اتخذوا العجل والجبل. وفيه الجبل اه فلما تجلى ربه للجبل ها لسه لسه يعني لسه فيه وفيه قضية قارون ها وفيه قصة موسى وما يرتبط بها وما يتعلق بها حتى حتى بعده يعني. وما يتعلق بها من متعلقات لسه باقي فيها فصول كثيرة ولذلك انت ما تتعجب ايدا في حادثة المعراج لما التقى النبي صلى الله عليه وسلم بموسى وكان موسى عليه السلام يقول له اذهب الى ربك فاطلبه التخفيف كان يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم انا اعلم بالناس منك. عاجت بني اسرائيل اشد المعالجة عاجت بني اسرائيل اشد المعالجة

وان امتك لا تطيق ذلك. ها واليهود صعبين. طيب وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لنا لقاء اخر باذن الله نسأل
الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولكم
نعم هذه هذه نسيتها صحيح. لعلي استدرکها غدا الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. ان شاء الله غدا لعلي استدرک باذن الله.
الله يجزيك الخير في امان الله السلام عليكم ورحمة الله